الأنباء
الخميس 19 نوفمبر 2015

الحكومة الفرنسية تعلن تحديد هوية كل ضحايا الهجمات

«محمول» يشعل باريس بحثاً عن «أباعود» وهولاند يدعو إلى «عدم الخوف»

رجال ملثمون من الشرطة الفرنسية خلال الهجوم على بناية يعتقد وجود «اباعود» فيها في سان دوني امس (رويترز)

عملية سان دوني تسفر عن مقتل اثنين واعتقال سبعة أشخاص

عواصم ـ وكالات: فجرت انتحارية نفسها ولقي شخص ثان حتفه امس حين داهمت الشرطة الفرنسية ضاحية «سان دوني» في شمال باريس فجر امس مستهدفة الجهادي البلجيكي عبدالحميد اباعود الذي يشتبه بأنه مدبر الاعتداءات الأكثر وحشية في فرنسا منذ الحرب العالمية الثانية والتي قتلت 129 شخصا.

وذكر مسؤولون أن العملية التي بدأت بوابل من الأعيرة النارية والانفجارات انتهت باعتقال سبعة أشخاص من بينهم ثلاثة اقتيدوا بالقوة من الشقة السكنية التي استهدفتها المداهمة.

وجرت مداهمات الأمس بعد ان قال مصدر مطلع على التحقيقات إن هاتفا محمولا عثر عليه قرب موقع أحد هجمات يوم الجمعة في باريس به خريطة أحد مواقع الهجمات ورسالة نصية تحمل كلمات تعني «هيا بنا».

وأضاف المصدر أن الهاتف عثر عليه في صندوق للقمامة قرب مسرح باتاكلان حيث وقعت أكثر الهجمات دموية، وقال مدعي باريس فرانسوا مولان بعد انتهاء العملية «من المستحيل أن أبلغكم من اعتقل، نحن نستوثق من هذا، كل المساعي تبذل لمعرفة دور كل شخص».

وقال مدعي باريس إن السلطات التي أمرت بمداهمة الشرطة لمبنى في ضاحية سان دوني تلقت معلومات قادتها للاعتقاد بأن العقل المدبر لهجمات يوم الجمعة الماضي قد يكون بالداخل.

واضاف مولان بعد انتهاء الحصار انه يستحيل في هذه المرحلة التأكد من الاشخاص الذين كانوا فعلا داخل الشقة السكنية في سان دوني بالقرب من الستاد الرياضي الذي كان بين المواقع التي تعرضت للهجوم يوم الجمعة.

وتابع «خلال التحقيق أنجزنا عملا كثيرا مكننا من الحصول عن طريق الاتصالات الهاتفية والمراقبة وإفادات الشهود على عناصر دفعتنا للاعتقاد بأن أباعود قد يكون في شقة للمتآمرين في سان دوني»، وكان يعتقد في بادئ الامر بأن أباعود كان يدير الهجمات من سورية.

وأعلنت الحكومة الفرنسية في بيان امس أنه تم التعرف على كل ضحايا هجمات يوم الجمعة، وقال مصدر فرنسي قريب من التحقيقات إن عناصر تنظيم داعش التي حوصرت في الشقة السكنية بشمال باريس كانوا يخططون لمهاجمة حي (لا ديفونس) حي المال والأعمال في باريس.

وأعلن التنظيم المتشدد مسؤوليته عن الهجمات قائلا: انها رد على الغارات التي تشنها فرنسا في سورية والعراق على مدى عام. ودعت فرنسا الى تشكيل تحالف عالمي لدحر المتشددين وشنت ثلاث ضربات جوية كبيرة على الرقة معقل الدولة الاسلامية في شمال سورية.

من جانبه، دعا الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند امس الفرنسيين الى «عدم الاستسلام للخوف» او ردود الفعل المفرطة بعد الاعتداءات وقال هولاند في خطاب امام رؤساء بلديات مدن فرنسية في باريس ان عملية مكافحة الارهاب التي تمت في سان دوني بشمال باريس «تؤكد لنا مرة اخرى اننا في حرب، حرب ضد الارهاب» مضيفا «لا يمكن التسامح مع عمل معاد للسامية او مناهض للمسلمين».

واضاف «من خلال الارهاب يريد داعش بواسطة عمليات القتل زرع الشكوك والفتنة ووصمة العار». وتابع «علينا عدم الاستسلام للرغبة في الانطواء ولا للخوف ولا المزايدة ولا ردود الفعل المفرطة».

وتابع الرئيس ان الشرطة البلدية المكملة لقوات الشرطة والدرك يمكن ان تزود باسلحة من مخزون الشرطة الوطنية.

وفي فرنسا عناصر الشرطة البلدية الـ3900 غير مسلحين مبدئيا.

وقال هولاند ان حل الاماكن والمجموعات «التي تشجع الارهاب» الذي تم تقديمه في اطار حالة الطوارىء بمشروع قانون عرض صباح الاربعاء خلال جلسة لمجلس الوزراء، سيتم «فورا».

واضاف «اذا شجع بعض الاشخاص الاعمال الارهابية في بعض الاماكن وضمن جمعيات وتجمعات فان مشروع القانون الذي عرض صباحا ينص على حلها. وسيتم ذلك على الفور» بعد صدور القانون.

وقال الرئيس متوجها الى المسؤولين البلديين انه بعد الاعتداءات «لحمتنا الاجتماعية هي الرد الانسب ووحدتنا الوطنية هي خير تعبير عن ذلك. علينا ان نكون حازمين ضد اي شكل من اشكال الحقد. لن نقبل بأي عمل يعكس كرها للاجانب او معاداة السامية او معاداة المسلمين».

من هو «أباعود»؟

بروكسل ـ أ.ف.ب: يعتبر عبدالحميد اباعود الذي استهدف بالعملية التي نفذتها قوات مكافحة الارهاب الفرنسية امس في ضاحية سان دوني شمال باريس مدبر اعتداءات الجمعة في العاصمة الفرنسية، وهو جهادي بلجيكي في تنظيم داعش في سورية تتابعه اجهزة الشرطة الاوروبية.

ولد اباعود عام 1987 في بلدة مولنبيك في منطقة بروكسل وكنيته ابو عمر السوسي باسم منطقة السوس التي تتحدر منها عائلته في جنوب غرب المغرب، كما يعرف بابوعمر البلجيكي.

وروى رفيق سابق له في المدرسة لصحيفة «لا ديرنييير اور» البلجيكية الشعبية انه «كان نذلا صغيرا»، مشيرا الى انه كان يعمد الى مضايقة الاساتذة وسلب محفظات.

وهو كان أمس هدف للمحققين الفرنسيين والبلجيكيين الذين يشتبهون بانه مدبر اعتداءات باريس التي اوقعت الجمعة 129 قتيلا واكثر من 350 جريحا وتبناها تنظيم الدولة الاسلامية. وكان اباعود يعرف المشتبه به الرئيسي في هذه الاعتداءات صلاح عبد السلام الذي يرتبط بصلات وثيقة ايضا ببلدة مولنبيك البلجيكية والذي يجري البحث عنه بشكل حثيث، وشقيقه ابراهيم عبد السلام الذي فجر نفسه في شرق باريس، والثلاثة مدرجون في سجلات جنايات الحق العام في بلجيكا.

وتصدر ابو عمر البلجيكي عناوين الصحف البلجيكية في مطلع عام 2014 بعدما اقتاد شقيقه الاصغر يونس (13 عاما) الى سورية وقد لقبته بعض وسائل الاعلام بـ«اصغر داعشي سنا في العالم».

ويعتقد ان ابو عمر انضم الى مقاتلين بلجيكيين آخرين ليشكلوا فرقة نخبة في تنظيم داعش. وظهر في فيديو للتنظيم معتمرا قلنسوة من الطراز الافغاني ليتباهى بارتكاب فظاعات وهو يخاطب الكاميرا من خلف مقود الية تجر جثثا مشوهة الى حفرة.

وكتبت صحيفة دي مورغن الفلمنكية الثلاثاء ان والد ابا عود تاجر ارسل ابنه الى مدرسة راقية في بلدة اوكل السكنية في جنوب بروكسل.

وقال والده عمر اباعود في يناير لصحيفة لا ديرنيير اور «كانت حياتنا جميلة، بل حتى رائعة هنا. لم يكن عبدالحميد ولدا صعبا واصبح تاجرا جيدا. لكنه غادر فجأة الى سورية. كنت اتساءل كل يوم ما الذي دفعه الى هذا الحد من التطرف. لم احصل يوما على جواب». وقال عمر اباعود الذي وصلت عائلته الى بلجيكا قبل اربعين عاما «عبدالحميد الحق العار بعائلتنا. حياتنا دمرت. لماذا يريد قتل بلجيكيين ابرياء؟ عائلتنا تدين بكل شيء لهذا البلد».واكد انه «لن يغفر ابدا» لعبد الحميد «تجنيد» شقيقه الصغير يونس. وعبد الحميد اباعود هو ابرز البلجيكيين الـ500 تقريبا الذين توجهوا الى سورية والعراق للقتال وهو على ارتباط بـ«خلية فيرفييه». وشنت الشرطة البلجيكية في 15 يناير بعد اسبوع على اعتداءات باريس ضد صحيفة شارلي ايبدو الهزلية ومتجر يهودي هجوما على منزل في هذه المدينة الواقعة في شرق بلجيكا ما ادى الى مقتل اثنين ممن كانوا فيه قال المحققون انهما كانا يعدان لاستهداف قوات الامن.

ولم يكن اباعود في المنزل لكنه اعلن في مطلع فبراير في مقابلة مع مجلة «دابق» الالكترونية الصادرة عن داعش، انه «خطط» للاعتداءات التي تم احباطها في اللحظة الاخيرة. وقال «تمكننا اخيرا من الوصول الى بلجيكا. ونجحنا عندها في الحصول على اسلحة وايجاد مخبأ فيما كنا نخطط لشن عمليات ضد الصليبيين». وذكرت الصحافة البلجيكية ان اباعود رصد في اليونان حيث كان يتواصل مع الجهاديين اللذين قتلا في فيرفييه. وجرت عملية دهم في اثينا من دون ان تنجح في توقيفه. وأوضح هو لمجلة دابق انه تمكن «من مغادرة الشام والعودة اليها رغم مطاردة العديد من اجهزة الاستخبارات».

وفي يوليو، حكم غيابيا على عبدالحميد اباعود في بلجيكا بالسجن عشرين عاما في اطار محاكمة حول شبكات تجنيد جهاديين بلجيكيين للقتال في سورية.

الأميركيون يلغون سفرهم إلى فرنسا بعد الهجمات الإرهابية

واشنطن ـ أ.ش.أ: أظهر استطلاع للرأي أجراه تحالف شركات السياحة الأميركية تردد الأميركيين إزاء السفر إلى فرنسا على المدى القصير، وذلك في ضوء الهجمات الإرهابية التي وقعت في باريس يوم الجمعة الماضي.

وأشارت نتائج الاستطلاع الذي أجرى خلال الأيام الثلاثة التي تلت هجمات باريس إلى أن 20٪ من الأميركيين رجحوا إلغاء خططهم للسفر إلى فرنسا خلال الفترة القادمة، كما أن 20٪ ممن شاركوا في الاستطلاع يفكرون في إلغاء السفر إلى أوروبا لبعض الوقت.

من ناحية أخرى، أعلنت 70٪ من الشركات الأميركية التي شملها الاستطلاع أنها ستلزم موظفيها توخي الحذر لدى سفرهم إلى فرنسا، بينما أعلنت واحدة من بين كل خمس من شركات السياحة الأميركية إلغاء رحلاتها إلى باريس لبعض الوقت. كما تفكر نسبة 16٪ من الشركات الأميركية في إلغاء السفر إلى فرنسا حتى يتم الانتهاء من التحقيقات في الهجمات الدامية.

وذكر الاستطلاع أن 5٪ من الشركات الأميركية قررت إلغاء السفر إلى أوروبا أو بين الدول الأوروبية لفترة قصيرة.

يذكر أن وزارة الدفاع الأميركية أعلنت منع أفراد الجيش الأميركي من السفر إلى باريس لأي غرض لا يرتبط بالعمل وذلك بعد الهجمات التي شهدتها العاصمة الفرنسية.

رئيس البرلمان الأوروبي: دول الاتحاد لن تتخلى عن فرنسا

ستراسبورغ ـ أ.ش.أ: أكد رئيس البرلمان الأوروبي مارتن شولتز أن الدول الأعضاء في الاتحاد لن تتخلى عن فرنسا، مشددا في الوقت ذاته على وقوف الاتحاد الأوروبي إلى جانب الشعب الفرنسي.

من جانبها، قالت وزيرة الدفاع الهولندية جانين هينيس ـ في اجتماع لوزراء دفاع عدة عدول أوروبية لبحث سبل التعاون بعد هجمات باريس ـ إن بلادها تعمل مع السلطات في فرنسا ومالي لمكافحة تنظيم داعش الإرهابي، مؤكدة أن دولا أخرى تتعاون مع فرنسا لكن على نطاق ضيق، داعية إلى توسيع هذا التعاون، ولافتة إلى أن فرنسا لا ترغب في أن تتحرك منفردة.

من جانبه، قال وزير دفاع السويد بيتر هالك فيست إن جميع الدول ستسعى إلى المساعدة على دحر الإرهاب، وأن هناك مباحثات ستبدأ قريبا بهذا الشأن.

شريط فيديو يظهر وجود مهاجم تاسع في اعتداءات باريس

باريس ـ أ.ف.ب: اظهر شريط فيديو تم التأكد من صحته وجود مهاجم تاسع في الاعتداءات التي شهدتها باريس وهو عضو في المجموعة التي هاجمت المقاهي والمطاعم، حسب ما اعلنت مصادر مقربة من التحقيق والشرطة لوكالة فرانس برس. وكانت هذه المجموعة مؤلفة من الفرنسي ابراهيم عبدالسلام الذي فجر نفسه في مطعم وكان بالتأكيد برفقة شقيقه صلاح المتواري ويتم البحث عنه. وحسب شريط الفيديو، كان هناك ايضا رجل ثالث قد يكون هو ايضا متواريا، الا اذا كان احد الشخصين المتواطئين المفترضين مع الاخوين صالح والمسجونين في بلجيكا.

كيري: صدمت لكن لم أفاجأ بهجمات باريس

واشنطن ـ أ.ش.أ: أكد وزير الخارجية الأميركي جون كيري أن الولايات المتحدة على علم بان عناصر تنظيم داعش اكتسبت خبرات كبيرة على مدى الفترة الماضية وأن هناك عناصر تقوم بعمليات قتالية داخل الشبكة الارهابية منذ فترة.

وأقر وزير الخارجية الأميركي بان تنظيم داعش يمتلك متفجرات سي ـ4 وأن الجميع يعلم أن عناصر التنظيم الارهابي يصنعون العبوات الناسفة يوميا، وقال ـ في مقابلة مع شبكة ان بي سي الأميركية ـ «إنه صدم لكن لم يفاجأ لدى علمه بالهجمات التي وقعت في باريس الأسبوع الماضي»، وأضاف «إن الجميع يتابع تلك التهديدات وأن أي شخص يستطيع أن يرتدي سترة ناسفة ويسير وسط حشد من الناس في معظم الأماكن حول العالم ليفجر نفسه ويدمر من حوله، وتابع قائلا: «إن هذه هي طبيعة الإرهاب وهو نشر الخوف وترويع الناس».

وفيما يتعلق بالفيديو الذي أذاعه تنظيم داعش والذي يهدد فيه باستهداف مدينة واشنطن، قال كيري «ان هذا لن يهدد الولايات المتحدة»، مؤكدا أن الإدارة الأميركية على علم بأن واشنطن ومدن أميركية أخرى مثل نيويورك مستهدفة، كما ان الإدارة الأميركية تعلم منذ أشهر أن هناك عناصر أجنبية سافرت من الولايات المتحدة الى سورية، مشيرا إلى أن الاستراتيجية الأميركية ركزت على تلك العناصر منذ تشكيل التحالف الدولي في العام الماضي.

وأكد كيري أن قضية العناصر المقاتلة الأجنبية كانت أحد الاسباب الرئيسية في اقامة التحالف الدولي، موضحا ان الجميع يعلم ان اكثر من مائة ذهبوا من الولايات المتحدة الى سورية للانضمام إلى صفوف داعش بالإضافة إلى عدة مئات من فرنسا ومن استراليا ومن دول أخرى.

وشدد الوزير على أن الاستراتيجية الأميركية تقوم على أساس ملاحقة تنظيم داعش للقضاء عليه بكل قوة، قائلا: «إن تنظيم داعش فقد 25٪ من الأراضي التي كان يسيطر عليها في العراق وسورية»، وأشار إلى أن الرئيس الأميركي باراك أوباما فوضه للعمل على المسار السياسي لتوحيد صفوف الدول بما في ذلك يران وروسيا تجاه تسوية الأزمة السورية، كما أشار إلى أنهم وافقوا على عدة مبادئ من بينها بدء المفاوضات بين النظام السوري والمعارضة حول المرحلة الانتقالية.

مقتل كلبة بوليسية في العملية

باريس ـ أ.ف.ب: رغم أن العملية التي شنتها قوات النخبة الفرنسية في ضاحية سان دوني شمال باريس لم تكن قد انتهت بعد، في ظل ظروف أمنية استثنائية تمر بها فرنسا، لم تتردد الشرطة الفرنسية في الإعلان عن موت كلبة بوليسية في العملية.

وكتبت الشرطة في تغريدة على موقع تويتر أن الكلبة البوليسية المدربة للهجوم «ديزل» ذات الأعوام السبعة «قتلت على يد الإرهابيين في العملية الدائرة» في سان دوني.

«داعش» يبث فيديو احتفالاً بهجمات باريس ويتوعد بالمزيد

دمشق ـ أ.ش.أ: بث تنظيم «داعش» الإرهابي مقطع فيديو باللغة الفرنسية احتفالا بهجمات الجمعة الماضية في باريس، التي راح ضحيتها العشرات.

وذكرت هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» امس، أن الفيديو يظهر ثلاثة من مسلحي «التنظيم» قالوا إن هجمات الجمعة شنت انتقاما لهم بسبب المعاناة التي طالتهم على يد الفرنسيين، مشيرة إلى أن المسلحين أشادوا بالهجمات السابقة ووعدوا بالمزيد.

يشار إلى أن تنظيم «داعش» الإرهابي المسلح كثف هجماته في الدول العربية، خلال العام الحالي، ثم وسع نطاق تلك الهجمات فشملت فرنسا.

نص يدين الإرهاب سيوزع في مساجد فرنسا أثناء صلاة الجمعة

باريس ـ أ.ف.ب: سيوزع المجلس الفرنسي للديانة الإسلامية، الهيئة التمثيلية للاسلام في فرنسا، في نحو 2500 مسجد اثناء صلاة الجمعة المقبلة «نصا رسميا» يدين دون لبس كل «شكل من أشكال العنف أو الإرهاب».

وأوضح بيان للمجلس انه «في مواجهة القتل العشوائي الذي ارتكب» في 13 الشهر الجاري في باريس وأوقع 129 قتيلا»، يدعو المجلس وجميع المنظمات الاسلامية، المساجد في فرنسا الى تخصيص «خطبة الجمعة لهذه الاحداث المأسوية التي أثرت بعمق في البلاد».

واضاف أن المجلس سيوزع على المساجد نصا رسميا يمكن ان يكون بمنزلة توجيه للخطبة.

وتابع ان «مسلمي فرنسا يؤكدون مجددا رفضهم القاطع دون لبس لأي شكل من اشكال العنف او الارهاب، الذي يشكل نقيضا لقيم الاسلام التي تتضمن السلام والاخوة».

وأكد البيان «اعلان الالتزام الثابت بالميثاق الجمهوري الذي يوحدنا جميعا، والقيم التي تمثل فرنسا».

وأخيرا، اوضح المجلس ان «المسلمين سيقيمون الصلاة من اجل فرنسا مع كل امنياتهم للوطن والسلام والأمن»، كما فعلوا بعد اعتداءات باريس في يناير ضد صحيفة شارلي ايبدو والمتجر اليهودي التي أوقعت 19 قتيلا.

يذكر ان قادة الجمعيات الاسلامية الرئيسية (المرتبطة بالجزائر والمغرب وتركيا المؤيدة للاخوان المسلمين او من جماعة التبليغ...)، والتي لا تمثل جميع المساجد في فرنسا، دانت «همجية» اعتداءات باريس.

من جهته، دعا الجامع الكبير في باريس، وهو رمز لما يقرب من قرن على وجود الاسلام في فرنسا، الى تجمع ظهر الجمعة المقبل.

إنذار كاذب يغير مسار طائرتين فرنسيتين بعيد إقلاعهما من أميركا

لوس انجيليس ـ أ.ف.ب: أعلنت السلطات ووسائل اعلام عدم العثور على متفجرات على متن طائرتي «اير فرانس» اللتين تم تغيير مسارهما مساء امس الاول بعيد اقلاعهما من الولايات المتحدة الى باريس اثر تهديدات هاتفية من مجهول بوجود قنبلة. وبعد خمسة ايام فقط على الاعتداءات الدامية في باريس (129 قتيلا) تم تحويل مسار احدى الطائرتين الى سولت ليك سيتي في يوتاه (غرب) بعيد اقلاعها من لوس انجيليس بكاليفورنيا (غرب) فيما هبطت الثانية التي اقلعت من واشنطن في هاليفاكس بكندا (شرق).

وهبطت الطائرتان (الرحلة 65 من لوس انجيليس والرحلة 55 من مطار واشنطن ـ دالس) بدون مشاكل. وقالت «اير فرانس» في بيان ان «الطائرتين تعرضتا لتهديدات من مجهول بعيد اقلاعهما». وأضافت «كتدبير احتياطي وبهدف اجراء كل التحقيقات الامنية اللازمة، قررت اير فرانس طلب هبوط الطائرتين».

لكن بعد هبوط احدى الطائرتين افادت الشرطة الكندية ووسائل اعلام اميركية انه لم يتم العثور على اي قنبلة او اي شيء آخر يعتبر مصدر تهديد على متن الطائرة.

ولا تزال هناك شكوك لمعرفة ما اذا كان المتصل شخص واحد. وقال تود بالمر من مكتب التحقيقات الفيدرالي (اف بي اي) في سولت ليك سيتي لشبكة «سي ان ان»: «عدة اجهزة امنية تسعى لتحديد طبيعة التهديدات التي سببت تحويل مسار الطائرة».